

الافتراضات في علم اللاهوت النظامي
الدرس ٣ من سلسلة الدروس 'بناء علم اللاهوت النظامي'
دليل الدراسة

المحتويات	الصفحة
مخطط الدرس - مخطط الدرس، يتضمن الوقت الذي يبدأ فيه كل قسم من الدرس.	2
ملاحظات - لائحة تزود: مخطط الدرس؛ الملاحظات الرئيسية، اقتباسات وتلخيصات من الدرس؛ وفراغ لكتابة ملاحظات إضافية.	3
أسئلة للمراجعة - أسئلة عن المحتوى الرئيسي للدرس، وفراغ لكتابة الأجوبة؛ مناسبة لوظائف كتابية واختبارات.	18
أسئلة تطبيقية - أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، اللاهوت والخدمة؛ مناسبة للمناقشة الجماعية، الوظائف الكتابية والاختبارات.	24

كيف تستعمل هذا الدرس ودليل الدراسة

- قبل أن تشاهد الدرس
- التحضير - أكمل أي قراءات مقترحة
- خصص وقتاً للاستراحة - راجع مخطط الدرس وزمنه لتحديد متى تبدأ وتنتهي من مشاهدة كل جزء. إن دروس خدمات الألفية الثالثة كثيفة بالمعلومات، ولهذا قد ترغب بتخصيص وقت للاستراحة. يجب أن يتم تخصيص وقت الاستراحة عند الانقسامات الرئيسية في المخطط.
- أثناء مشاهدة الدرس
- ملاحظات - استعمل قسم الملاحظات لمتابعة الدرس ولأخذ ملاحظات إضافية. إن العديد من الأفكار الرئيسية ملخصة مسبقاً في الملاحظات، لكن تأكد من تكملة هذه الأفكار بملاحظاتك الخاصة. يجب أن تضيف أيضاً تفاصيل مساندة تساعدك أن تتذكر، تصف وتدافع عن الأفكار الرئيسية.
- توقف /وأعد تشغيل أجزاء من الدرس - قد ترغب بالتوقف أو إعادة تشغيل الفيديو عند نقاط معينة لتكتب ملاحظات إضافية، تراجع مفاهيم صعبة، أو تناقش نقاط مهمة.
- بعد مشاهدة الدرس
- أسئلة المراجعة - أجب على أسئلة المراجعة في الفراغ المزود. يجب أن تتم مراجعة الأسئلة بشكل فردي وليس في مجموعة.
- أسئلة التطبيق - إن أسئلة التطبيق مناسبة للوظائف الكتابية أو كمواضيع للمناقشة الجماعية. ونقترح بالنسبة للوظائف الكتابية ألا تتعدى الأجوبة عن صفحة واحدة.

مخطط الدرس

١. المقدمة

٢. التوجه

أ. التعريف

١. دلالي

٢. واقعي

٣. لاهوتي

٤. مباشر

ب. الشرعية

ج. المكانة

٣. التشكيل

أ. التفاعلات الفلسفية

ب. تفسير الأسفار المقدسة

١. التحديات

٢. الحد من الواقعية

٣. الترتيب الواقعي

٤. القيم والأخطار

أ. الحياة المسيحية

١. التعزيز

٢. الإعاقة

ب. التفاعل في المجتمع

١. التعزيز

٢. الإعاقة

ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

١. التعزيز

٢. الإعاقة

٥. الخلاصة

الملاحظات

١. المقدمة

إن علماء علم اللاهوت النظامي التقليديون ملتزمين باستكشاف وشرح اللاهوت المسيحي الجيد والدفاع عنه. وكما سنرى في هذا الدرس، فإن جزءاً أساسياً من هذا الالتزام هو التعبير عن العقائد المسيحية في افتراضات لاهوتية.

٢. التوجه

إن الافتراضات اللاهوتية هي الأساس في دراسة كل التفسيرات، الحجج، الدفاعات وتقنيات الإقناع التي نجدها في علم اللاهوت النظامي.

أ. التعريف

بالنسبة لعلم اللاهوت النظامي، توجد طريقة رئيسية واحدة للتعبير عن اللاهوت، وهي الافتراضات اللاهوتية. "الافتراض اللاهوتي هو جملة دلالية تؤكد، وبطريقة مباشرة قدر المستطاع، ادعاءً لاهوتياً واقعياً واحداً على الأقل".

١. دلالي

عندما يقدم علماء علم اللاهوت النظامي وجهات نظرهم، فإنهم يستخدمون جميع أنواع المصطلحات، لكن في الوقت ذاته إن أسلوب التعبير السائد في علم اللاهوت النظامي هو الجمل الدلالية المباشرة.

٢. واقعي

أنها مُصمَّمة لتؤكد ادعاءات واقعية. إن الافتراضات تحدّد وتصف الحقائق.

الكمية:

□ يحتوي موضوع الافتراضات العامة على كل عنصر من عناصر مجموعة ما دون استثناء.

□ إن بعض الافتراضات "محددة" لأن مواضيعها تحتوي فقط بعض العناصر من المجموعة الأكبر.

الخاصية:

□ تعلن الافتراضات الإيجابية بطريقة إيجابية أنّ شيئاً ما حقيقي.

□ قد يكون للافتراضات أيضاً خاصية سلبية.

٣. لاهوتي

تصنع الافتراضات اللاهوتية ادعاءات لاهوتية واقعية. ويركز علماء علم اللاهوت النظامي على اللاهوت الصحيح بصياغة عبارات تُعنى بالله بشكل مباشر

يهتم علماء علم اللاهوت النظامي باللاهوت العام بشكل موسّع، وبالادعاءات حول جوانب الخليقة من حيث صلتها بالله.

٤. مباشر

يسعى اللاهوتيون النظاميون للتعبير عن آرائهم مع الاهتمام الزائد بكونهم مباشرين وصريحين.

ب. الشرعية

إن افتراضات علم اللاهوت النظامي هي أكثر من التعبير عن المشاعر الدينية. وقد تم إثباتها ونفيها بالاختبار التجريبي للأسفار المقدسة.

هناك تحديان لاستخدام الافتراضات اللاهوتية:

□ عقيدة الغموض الإلهي

لا يمكننا معرفة الله بكل معنى الكلمة، لكن يمكننا أن نعرفه جزئياً عندما يعلن نفسه لنا،

يحق لنا أن نقول ما أعلنه لنا.

□ العقلانية العلمية الحديثة

إنَّ الأسفار المقدسة المعصومة عن الخطأ هي مصدر الأدلة الأكثر وضوحاً وسلطة لفحص وجهات النظر اللاهوتية.

ج. المكانة

يتطلب بناء علم اللاهوت النظامي أربع خطوات أساسية:

□ المصطلحات التقنية:

□ الافتراضات:

□ البيانات العقائدية:

□ نظام شامل للمعتقدات:

٣. التشكيل

إن العمليات التي يتبعها اللاهوتيون ذوو الخبرة عندما يبتكرون افتراضاتهم معقدة للغاية.

أ. التفاعلات الفلسفية

ينبع العديد من الادعاءات التي تظهر في علم اللاهوت النظامي من المناقشات الفلسفية.

بالرغم من وجوب كوننا مدركين للمخاطر، كان اللاهوتيون المسيحيين على حق حتى يتفاعلوا مع الفلسفات المتنوعة.

ب. تفسير الأسفار المقدسة

يعتبر الكتاب المقدس من أهم مصادر الافتراضات اللاهوتية في علم اللاهوت النظامي إلى حد بعيد.

١. التحديات

تقدم الأسفار المقدسة على الأقل اثنين من التحديات لتشكيل الافتراضات اللاهوتية.

أ. التنوع الأدبي

يظهر عدد من الأنواع الأدبية في جميع أنحاء الكتاب المقدس وتندمج بعضها البعض بطرق لا تُحصى.

الأساليب الأدبية

التعابير

ب. الترتيب العقائدي

لا تعالج الأسفار المقدسة مواضيع محددة في شكل وحدات كاملة متميزة. إنما تتم معالجة نفس الموضوع في شكل أجزاء متناثرة هنا وهناك في جميع أنحاء الكتاب المقدس.

٢. الحد من الواقعية

يستخدم اللاهوتيون النظاميون هذه الاستراتيجية ليتغلبوا على تحدي التنوع الأدبي في الكتاب المقدس. تقليص الحقائق هو عملية التركيز على الحقائق اللاهوتية التي تعلمها الفقرات الكتابية، وتهميش أبعاد أخرى من الفقرات ذاتها

عندما تكون فقرات الكتابية مشابهة جداً لافتراضات اللاهوتية، يلاحظ اللاهوتيون النظاميون ببساطة الحقائق الواضحة والضمنية الموجودة في نص كتابي، ثم يركزون على تلك الحقائق الوثيقة الصلة بمناقشاتهم.

عندما لا تكون الفقرات الكتابية مشابهة للافتراضات اللاهوتية، يلاحظ اللاهوتيون النظاميون الملامح الأدبية لهذه الفقرات لكي يعيّنوا الحقائق التي تعلمها هذه الفقرات. ثم يستخدمون هذه الحقائق المرسومة في مناقشاتهم للاهوت.

إذا استخدمت فقرة نماذج الكلام، يميل اللاهوتيون النظاميون ببساطة إلى تفسير ما تعنيه نماذج الكلام هذه.

٣. جمع الحقائق

ينعزل اللاهوتيون النظاميون مع تحدي الترتيب العفائي للكتاب المقدس من خلال جمع الحقائق.

يجمع اللاهوتيون النظاميون الفقرات من جميع أنحاء الكتاب المقدس بينما يشكلوا افتراضاتهم.

أ. الجمع المتكرر

غالباً ما يشكل اللاهوتيون النظاميون الافتراضات اللاهوتية بالاستنتاج من فقرات تكرر الفكرة الأساسية ذاتها.

إن إحدى الطرق التي نتأكد من خلالها أننا فهمنا ما تقوله فقرة ما بشكل صحيح هي بأن نبيّن أنّ الفكرة ذاتها مُعادة في أجزاء أخرى من الكتاب المقدس.

ب. الجمع التركيبي

يجد علماء علم اللاهوت النظامي ادعاءات واقعية متعددة في أنحاء الكتاب المقدس، ويجمعونها ليشكّلوا تأكيدات لاهوتية أكبر ومتعددة الأوجه.

٣. القيم والأخطار

إن للافتراضات اللاهوتية في علم اللاهوت النظامي قيم وأخطار.

أ. الحياة المسيحية

تتلخص الحياة المسيحية بعملية التقديس الشخصي وهذا يحدث على ثلاثة مستويات.

- مفاهيمي (الأورثوذكسي)
- سلوكي (أورثويراكسي)
- عاطفي (أورثوباثوسي)

١. التعزيز

إنها تعبر بوضوح وباختصار عن عدة جوانب حاسمة لإيماننا.

٢. الإعاقة

لا تعالج الافتراضات اللاهوتية تفاصيل الحالات التي نواجهها. وكننتيجة لذلك، لا يمكنها تقديم الإرشاد الكافي للقرارات العملية التي ينبغي أن نصنعها.

ب. التفاعل في المجتمع

يساعدنا التفاعل في المجتمع في التركيز هلى أهمية جسد المسيح في حياتنا. وهناك ثلاثة أبعاد هامة للتفاعل داخل المجتمع المسيحي:

التراث المسيحي (شهادة عمل الروح القدس في الكنيسة في الماضي).

المجتمع المسيحي الحاضر (شهادة الحياة المسيحية الحاضرة).

الأحكام الخاصة (شهادة استنتاجاتنا وقناعاتنا الشخصية).

١. التعزيز

يُعتبر إدراك الافتراضات اللاهوتية الأساسية في علم اللاهوت النظامي، من أفضل الطرق لتصبح أتباعاً للمسيح وقادرين على التمييز.

٢. الإعاقة

يتمسك المسيحيون، في بعض الأحيان، بمجموعة من الافتراضات لدرجة أنه يصعب عليهم التفاعل بشكل إيجابي مع المؤمنين الآخرين الذين لا يعبرون عن الأشياء بالطريقة ذاتها.

حتى أفضل الافتراضات اللاهوتية محدودة في نطاقها. وتحتوي جميعها على نقائص بطريقة أو بأخرى.

ج. التفسير النصي للكتاب المقدس

إن التفسير النصي للكتاب المقدس هام لبناء اللاهوت المسيحي لأنه منفذنا المباشر لإعلان الله الخاص في الأسفار المقدسة. وهناك ثلاث طرق رئيسية قاد الروح القدس الكنيسة من خلالها لتفسير الأسفار المقدسة:

التحليل الأدبي (صورة):

التحليل التاريخي (نافذة):

التحليل الموضوعي (مرآة):

١. التعزيز

توضح الافتراضات الادعاءات اللاهوتية المنتشرة في جميع أنحاء الكتاب المقدس.

٢. الإعاقة

عندما نسلط الضوء على الادعاءات الواقعية فقط، فإننا نعزل أنفسنا عن أمور كثيرة يقدمها الله لنا في الأسفار المقدسة.

ثلاثة أبعاد مترابطة من كل النصوص الكتابية.

التأثير الإعلامي (الحقائق):

التأثير التوجيهي (الأخلاق):

التأثير العاطفي (المشاعر):

٥. الخلاصة

أسئلة للمراجعة

١. اوصف الجوانب الأربعة التي تعرف الافتراضات في علم اللاهوت النظامي؟

٢. اشرح سبب أن عملية بناء علم اللاهوت النظامي بالافتراضات هي شرعية؟

٣. اشرح مكان الافتراضات اللاهوتية ضمن عملية بناء علم اللاهوت النظامي؟

٤. كيف يمكن لفهم الافتراضات أن يساعدنا في بناء علم اللاهوت النظامي؟

٥. اشرح كيف يشكل اللاهوتيون الافتراضات من تفاعلهم مع الفلسفة؟

٦. اشرح كيف تغلب اللاهوتيون النظاميون على تحديات تشكيل الافتراضات من الكتاب المقدس؟

٧. ما سبب أهمية الفاعل مع كل من الفلسفة والكتاب المقدس عند تشكيل الافتراضات اللاهوتية؟

٨. اشرح كيف تعزز الحياة المسيحية وتعيق تشكيل الافتراضات اللاهوتية؟

٩. اشرح كيف يعزز التفاعل في المجتمع ويعيق تشكيل الافتراضات اللاهوتية؟

١٠. اوصف كيف يعزز التفسير النصي للكتاب المقدس ويعيق تشكيل الافتراضات اللاهوتية؟

١١. كيف يساعد الفهم الأفضل لأخطار الافتراضات في اللاهوت للاستفادة من الافتراضات في اللاهوت؟

أسئلة تطبيقية

١. طيف يمكن أن يساعد الاستخدام والمكان الشرعي للافتراضات عبر التاريخ في توصيل عقائد الإيمان المسيحي اليوم؟
٢. كيف يمكنك توفيق استخدام الفلسفة في تشكيل علم اللاهوت النظامي؟
٣. كسف يمكن لدعم الأسفار المقدسة أن يساعد في تحديد مكان معتقداتك على "مخروط اليقين"؟
٤. كيف يمكن لإدراك الافتراضات اللاهوتية الأساسية أن يساعدك في أن تكون تابعاً للمسيح واضحاً أكثر؟
٥. اشرح أهمية ألا تكون الحقائق مباشرة فحسب، بل أن تكون لديك الأخلاق والعواطف الصحيحة أيضاً؟